

23

## الفرصة

التأثير قريب المدى

هل ستؤدي إتاحة حلول الذكاء الاصطناعي للجميع إلى تعزيز الابتكارات المسؤولة اجتماعياً؟

# ذكاء اصطناعي لا يستثنى أحداً

السلع والخدمات العامة هي تلك المتاحة لجميع أفراد المجتمع ويمكن للجميع استخدامها بلا استثناء دون التأثير على فرص الغير لاستخدامها بالكامل. وتتضمن هذه الفرصة تطوير إطار عمل ومجموعة أدوات للذكاء الاصطناعي، وإتاحتها بشكل مماثل للسلع والخدمات العامة، بحيث يمكن استخدامها في تطبيقات محددة متعلقة بتغيّر المناخ والأمن الغذائي والرعاية الصحية والتنمية المستدامة وخدمة الصالح العام.

## المتغيرات الغامضة

التكنولوجيا، القيم المجتمعية

## التوجهات العالمية الكبرى

إتاحة البيانات للجميع بلا حدود وبأبعاد متعددة

## الاتجاهات السائدة

الذكاء الاصطناعي  
الإنسان في مواجهة الآلة  
التعاون الدولي  
تحفيز الابتكار

## القطاعات المتأثرة

المواد الكيميائية والبيروكسيماويات  
تقنية المعلومات والاتصالات  
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة  
أمن المعلومات والأمن السيبراني  
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة  
السلع والخدمات الرقمية  
التعليم  
الخدمات المالية والمستثمرون  
الخدمات الحكومية  
الصحة والرعاية الصحية  
التقنيات الغامرة  
التأمين وإعادة التأمين  
الخدمات اللوجستية والشحن والنقل  
التصنيع  
المواد والتقنية الحيوية  
وسائل الإعلام والترفيه  
الخدمات المهنية  
المرافق العامة

## الواقع الحالي

يوشك الذكاء الاصطناعي أن يدخل في كل نواحي حياتنا اليومية،<sup>546</sup> كما يدخل في إنجاز المهام مهما بلغت درجة تعقيدها، بما فيها أتمته إجراءات إعداد المشاريع وتخطيط جهود الإغاثة،<sup>547</sup> مروراً بالابتكارات العديدة التي شهدناها في مجالات الرعاية الصحية التنبؤية والتعلم التكيفي، الذي يتيح تصميم التجارب التعليمية وفق القدرات الفردية للمتعلم،<sup>548</sup> وصولاً إلى اكتشاف المواد الجديدة ودفع عجلة التطور التكنولوجي.<sup>549</sup>

ومن المتوقع أن يضيف الذكاء الاصطناعي ما يصل إلى 15.7 ترليون دولار إلى الاقتصاد العالمي<sup>550</sup> بحلول عام 2030، أي ما يفوق النتائج الاقتصادية الحالية للصين والهند مجتمعين، علماً بأن 42% من هذه المساهمة ناتجة عن تحسّن الإنتاجية، و58% نتيجة المزايا المقدمة للمستهلكين.<sup>551</sup> ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي مثله مثل غيره من التطورات التكنولوجية التي شهدناها في الماضي، وكان لها آثار متفاوتة على الاقتصاد، فهناك مخاوف بشأن تسبب الذكاء الاصطناعي في فقدان الوظائف وما يعقب ذلك من تبعات تؤثر على حقوق العمال،<sup>552</sup> وهو يجعل من الصعب تعميم فوائد الذكاء الاصطناعي على الجميع، خصوصاً في ظل انعدام المساواة في قدرات الاتصال بالإنترنت والمهارات الرقمية.<sup>553</sup> بالإضافة إلى أن هناك نقص في المواهب المتخصصة، فضلاً عن تحديات متعلقة بالتمويل والأمن السيبراني والتشريعات والامتثال للأنظمة والمعايير الأخلاقية.<sup>554</sup>

السلع والخدمات العامة في العادة تكون ممولة من قبل الحكومات ولا يُقصد منها التبرج،<sup>555</sup> كما أنها غير حصرية على فئة دون الأخرى، ولا يؤثر استخدامها من قبل البعض على إتاحتها للآخرين.<sup>556</sup> فعلى سبيل المثال، قد يمكننا أن نعتبر أن شبكة الإنترنت والذكاء الاصطناعي التوليدي بمفهومهما الأشمل ضمن السلع والخدمات العامة ولكن بشكل جزئي فقط، نظراً لأنها قد تكون حصرية في بعض الأحيان، وقد يتوقف استخدامها على إمكانية الاتصال بالإنترنت. ولذلك، هناك شركات دولية شاملة لقطاعات متعددة، مثل منظمة "إيه آي فور جود"<sup>557</sup> تشرف على ضمان انتشار الذكاء الاصطناعي في كل مكان حول العالم، والحد من الانقسام الرقمي، وتحفيز الحلول المبتكرة لمواجهة التحديات المحلية، والمساهمة في تحقيق التقدم المجتمعي من خلال تمكين الوصول إلى الذكاء الاصطناعي خارج نطاق شبكة الإنترنت.<sup>558</sup>

في سياق هذه الجهود، أعلنت المنصة الخيرية لشركة "غوغل" في عام 2022 عن التزامها بأهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة، ودعت الشركات إلى تقديم ابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي وموَّلت 15 مشروعاً حصل كل منها على منحة تصل إلى 3 ملايين دولار.<sup>559</sup> كما أعلنت "غوغل" في عام 2023 عن منحة بقيمة 25 مليون دولار تركز على الأثر الاجتماعي للذكاء الاصطناعي.<sup>560</sup> وتشمل هذه المشاريع تطبيقات مبتكرة للذكاء الاصطناعي، مثل مجموعة أدوات "تعلم الآلة" المصممة للمشرفات على الولادة في المناطق النائية، وتحليل صور الأقمار الصناعية لدراسة الأراضي الرطبة، والمعلم الإلكتروني القائم على الذكاء الاصطناعي لتعليم الأطفال في الهند.<sup>561</sup>

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تم سن قانون "كريبت إيه آي" وهو اختصار "قانون توفير الموارد لتمكين كل أمريكي من تجربة الذكاء الاصطناعي" لإنشاء مصدر بحثي وطني في مجال الذكاء الاصطناعي للأكاديميين والباحثين والشركات الناشئة.<sup>562</sup> وتقوم السويد بتمويل تطوير نموذج لغوي كبير باللغة السويدية ولغات أخرى رئيسية في منطقة الدول الاسكندنافية<sup>563</sup> وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، أطلق معهد التكنولوجيا والابتكار "فالكون"، وهو نموذج لغوي كبير مفتوح المصدر متاح للاستخدامات التجارية والبحثية.<sup>564</sup>

الولايات المتحدة الأمريكية

**تم سن قانون "كريبت إيه آي" وهو اختصار "قانون توفير الموارد لتمكين كل أمريكي من تجربة الذكاء الاصطناعي" لإنشاء مصدر بحثي وطني في مجال الذكاء الاصطناعي للأكاديميين والباحثين والشركات الناشئة**

السويد

**تمويل تطوير نموذج لغوي كبير باللغة السويدية ولغات أخرى رئيسية في منطقة الدول الاسكندنافية**

دولة الإمارات العربية المتحدة

**أطلق معهد التكنولوجيا والابتكار "فالكون"، وهو نموذج لغوي كبير مفتوح المصدر متاح للاستخدامات التجارية والبحثية**



## الفرصة المستقبلية

هناك جهود لإتاحة استخدام الذكاء الاصطناعي كما تُتاح "السلع والخدمات العامة"<sup>565</sup> ولكن الذكاء الاصطناعي بصفة عامة قد لا يكون الخيار الأمثل للتحويل إلى "سلعة أو خدمة عامة" بمفهومها المتعارف عليه بحيث يمكن للجميع استخدامها دون التأثير على فرص الآخرين، وذلك نظراً إلى التحديات المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي، مثل نقص التمويل اللازم لإدارة انخفاض مستويات الفعالية ومرافق الاستخدام، إلا أنه من الضروري العمل على الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي وأثاره المستقبلية حيثما أمكن ذلك في خدمة الصالح العام.

ولذلك، بدلاً من تحويل مجال الذكاء الاصطناعي بالكامل إلى ما يعادل السلع والخدمات العامة، يمكن تصميم إطار عمل ومجموعة أدوات للذكاء الاصطناعي وإتاحتها بشكل مماثل للسلع والخدمات العامة<sup>566</sup> بحيث تتعامل تحديداً مع تحديات الاستدامة واستمرارية الأداء وتحسنه، على أن تكون تلك الأطر قابلة للتكرار والتكيف وفق حالات استخدام محددة في المستقبل، مثل التطبيقات المتعلقة بتغير المناخ والأمن الغذائي والرعاية الصحية،<sup>567</sup> مع الحرص على توسيع نطاق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي للصالح العام متى وحيثما كان ذلك ضرورياً.

## الإيجابيات

عندما تتم إتاحة بعض جوانب الذكاء الاصطناعي بشكل مماثل "للسلع والخدمات العامة"، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحسّن جودة الحياة المهنية واليومية للأفراد حول العالم.

## المخاطر

قد تتسبب التحديات المرتبطة بالتمويل وارتفاع التكاليف في الحول دون استدامة فكرة إتاحة الذكاء الاصطناعي بشكل مماثل للسلع والخدمات العامة، فضلاً عن عدم القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة بسبب استمرار انعدام المساواة، والتحديات المتعلقة بالبنية التحتية والانقسام الرقمي.



ومن المتوقع أن يضيف الذكاء  
الاصطناعي ما يصل إلى

15.7 ترليون دولار

إلى الاقتصاد العالمي  
بحلول عام 2030